اقتصـــــادات كبرى تعترض على رســـوم جمركيـــة جديدة تقترحها واشـــنطن

واشنطن – (أ ف ب): أثار اقتراح واشـنطن فرض رسوم جمركيـة جديـدة اعتراضات لدى عـدد من أكبر شـركائها التجاريين مـن بينهم الاتحاد الأوروبي والصين، ما قد يجدد التوتر مع حلفائها وخصومها على السـواء، وجاء المقترح بعدما أنهت الولايات المتحدة تحقيقا اسـتمر شـهورا في شـبهات بوجـود فائض في الإنتاج لدى شـركائها. وتصل الرسـوم المقترحـة إلى 20 في المائة، وهـي ثمرة تحقيق أطلقته واشـنطن بعد أيام من إبطال المحكمة العليا الأمريكية رسوما جمركية سابقة فرضها الرئيس دونالد ترامب.

وسـيتاح للجمهور إبداء الرأي فـي المقترح قبل دخول الرسوم حيز التنفيذ، في يناير على أقرب تقدير. وتسـتهدف الرسـوم عددا من أكبر شركاء الولايـات المتحدة التجاريين، وتشـمل الصيـن والاتحـاد الأوروبـي والهند وبنجلادش وكمبوديا وإندونيسيا واليابان وكوريـا الجنوبيـة وماليزيا وسـنغافورة وسويسـرا وتايـوان وتايلانـد وفيتنام. ونفى بعض هؤلاء الشـركاء، ومنهم اليابـان، وجود فائض في الإنتـاج لديهم. وقال كبير المتحدثيـن باسـم الحكومة اليابانية مينـورو كيهارا: «لا تتبع اليابان أي سياسـات أو ممارسات تتعارض مع مبادئ السـوق، وليس لديها فائض هيكلي في الطاقة الإنتاجية... ومن المؤسـف أن يعلن رغم ذلك إجراء مقترح يسـتهدف اليابان».

وأفـاد مسـؤول أمريكي رفيـع طلب عدم الكشـف عن هويته بأن واشـنطن سـعت إلى مراعاة الاتفاقات التجارية القائمة عند إعداد المقترحات. وينص المقتـرح على فرض رسوم نسـبتها 20 في المائة علـى الصيـن، لكـن الممثل التجاري الأمريكي جاميسـون غرير قال: إن الرسوم الجديدة تندرج ضمن إطار المفاوضات التجاريـة القائمة مـع بكين. وقـال لشـبكة «سـي إن بي سي» الأمريكية: «ندرك الصين بأننا سـنفرض قـدرا معينا من الرسـوم الجمركية، وهذه الخطـوة تندرج ضمـن هذا التفاهـم»، مضيفا أن الولايات المتحـدة تعـرض أيضا على الصين إعفاءات تشـمل سلعا تقدر قيمتها بنحـو 30 مليار دولار.

وقالت الصين الخميس إنها تحتفظ بحق اتخـاذ «التدابير اللازمة» على الرسوم الجمركية الجديـدة التـي قـد تزعزع الهدنة التجارية الهشـة بين العملاقين الاقتصاديين. وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية هي يادونغ في إحاطة صحافيـة دوريـة: «تحض الصين الولايات المتحدة على تصحيح ممارسـاتها الخاطئة والعودة إلى المسار الصحيح لحـل الخلافات عبـر الحوار والتشاور. وسـتتابع الصين التطورات عـن كثب وتحتفظ بحق اتخاذ التدابيـر اللازمة للدفاع بحـزم عـن حقوقها ومصالحهـا المشـروعة». واعتبـر أن التحجج بـ«فائض الطاقـة الإنتاجيـة» لفرض رسـوم جمركية هو «ذريعة للحمائية».

وأعلن الاتحـاد الأوروبي رفضه الأسـاس الذي تستند إليـه واشـنطن فـي اقتراح الرسـوم الجديدة، مؤكدا أنه يتوقع من الولايـات المتحدة الالتزام بالاتفـاق المبرم بين الجانبين العام الماضي. وقال المتحـدث باسـم المفوضية الأوروبيـة أولـوف غيـل: «يتشـاطر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قلقا حقيقيا إزاء فائـض الطاقة الإنتاجية على مسـتوى العالم، ويعود جزء كبيـر من هذا الفائض إلى سياسات حكومية ويتركز في دول أخرى. ونأسـف لغياب أي تحرّك مشـترك». وأعربت سنغافورة الخميس عن «خيبة أمل كبيـرة» إزاء المقترحات، نافيـة أن تكون تتخـذ تدابير لحماية سوقها المحلية أو تقدّم إعانات لقطاع التصنيع.

وتواجه فيتنام أيضا رسوما بنسبة 20 في المائة، فيما تبلغ نسبة الرسـوم المقترحة على كل من كمبوديا وإندونيسـيا 18 في المائـة، وعلى الهند 17 في المائة، بحسب مكتب الممثل التجاري الأمريكي. أما الاتحاد الأوروبي وكوريـا الجنوبية وتايوان، التـي أبرمت اتفاقات تجارية مع الولايات المتحدة، فيحدد المقترح سقف الرسوم عليهـا عند 15 فـي المائة في معظم الحالات.



○ اليابـان نفـت وجود فائض في الإنتاج لديها. (أ ف ب)

العـــراق يحكـــم بالســـجن المؤبد علـــى ثمانية فرنســـيين بتهمة الالتحـــاق بتنظيم الدولة الإســـلامية

بغـداد – (أ ف ب): حكـم القضاء العراقي أمس الخميس بالسـجن المؤبد بحق ثمانيـة جهاديين فرنسـيين جدد لإدانتهـم بالانتمـاء إلى تنظيـم الدولة الإسـلامية، مع مواصلة بغداد محاكمة آلاف المشـتبه في التحاقهـم بالتنظيم الجهادي الذي سـيطر على مسـاحات واسعة من البلاد قبل عقد. كما حُكم على اثنين من الفرنسيين العشرين الذين مثلوا أمام القضاء الخميس بالسـجن مدة 15 عاما. ومن بين الذين حُكم عليهم بالسجن المؤبد، رومـان غارنييه الذي كان يعمل في مجال الدعاية لصالـح التنظيم قبل توقيفه في سوريا عام 2017.

وأرجئ إلى أجل غير مسـمى النطق بالحكم بحق المتهمين العشرة الآخرين، بينهم أدريان غيال المعروف بأنه صاحب الصوت الذي أعلن باسـم التنظيم تبنّي هجوم نيس بجنوب فرنسـا الذي أودى بـ86 شخصا في 14 يوليو 2016، وكانتان لو بران وتوما كولانـج، وهما عنصران آخران شاركا في الدعاية للتنظيم. هؤلاء جميعهم هم من بين 47 فرنسـيا يمثلون أمام القضاء في العراق منذ أيلول/سبتمبر بعد نقلهم من سوريا العام الماضي.

وارتكب التنظيم بعد هجومه الكاسح وسـيطرته على مسـاحات واسعة من العراق وسوريا في عام 2014، انتهاكات شـملت أعمال القتل على نطاق واسـع والسـبي، على يد مقاتليـه الذين كانوا خليطا مـن محليين وأجانـب التحقوا بصفوفه مـن أوروبا ومناطـق أخرى، لا سـيما بعدمـا أعلن إقامـة «الخلافة الإسـلامية». وتضيق السجون العراقية، المكتظة أصلا بالمشـتبه في انتمائهم إلى التنظيـم، بموقوفين إضافيين نُقلوا إليها من سوريا مطلع السنة الجارية، وعددهم يزيـد علـى 5700 من حوالي سـتين جنسـية، يُشـتبه في انتمائهم للتنظيم بعدما أمضوا سنوات في مخيّمات أدارتها القوات الكردية في سوريا. وسبق للقضاء العراقي أن أصدر أحكاما بالسجن المؤبد بحق 15 شخصا من هذه المجموعة، فيما حُكم على آخر بالسجن 15 عاما.

وخـلال جلسـات المحاكمـة، أقر معظم المشـتبه فيهم بالذنـب في التهم الموجهة إليهم، وأبدوا ندما على التحاقهم بالجهاديين، فـي حين طلـب بعضهم إعادتهم إلى فرنسا. وأعادت فرنسا مئات من أفراد عائلات الجهاديين، لكنها رفضت إعادة معظـم الرجال المتهمين بالالتحاق به، وتركتهم يخضعـون لمحاكمات في الدول حيث يتـم توقيفهم. وقال عدد من المتهمين خـلال المحاكمـة، إن دورهم الجهادي اقتصر على سوريا، سائلين عن سـبب محاكمتهم في العراق. لكن بغداد تحاكمهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب لانضمامهم إلى تنظيم الدولة الإسـلامية، بغض النظر عما إذا كانوا قد نشـطوا في العراق أو سوريا.

وأعلن العراق بدعم من تحالف قادته الولايات المتحـدة، النصر على التنظيم فـي 2017. وتكرر الأمر في سـوريا بعد عامين على يـد قوات يقودهـا الأكراد وتدعمها واشـنطن. وعلى مدى سنوات، أصدرت المحاكـم العراقية مئات أحكام السـجن المؤبد والإعدام بحق أشخاص دينوا بجرائم إرهابية، بمن فيهم مقاتلون أجانب. لكن بعـض المنظمات الحقوقية نددت بهذه المحاكمات، واعتبرت أنها تقام على عجل وتفتقر إلى ضمانات الإجراءات القانونية الواجبة.

ميلوني تحـــذر أوكرانيا من توســـيع الحرب مع روســـيا لتصل إلى الشـــرق الأوســـط

روما – (رويترز): عبرت رئيسة الوزراء الإيطاليـة جورجا ميلوني أمس الخميس مجـددا عن مخاوف إيطاليا بشـأن المؤشرات الدالة على احتمال توسـع نطـاق الحرب بين روسـيا وأوكرانيا لتصل إلى منطقة البحـر المتوسـط، بعدمـا أغرقت أوكرانيا طرادا روسـيا فـي المياه الليبية يوم الأحـد. وقالت ميلوني: «أعتقد أن الحـرب يجب ألا تمتد إلى منطقة البحر المتوسط. علينا أن نكون واضحين مـع أصدقائنا الأوكرانيين ومع شركائنا». وأردفت تقول: «أرغب في أن أكون واضحة جدا مع (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي».

وجاءت تصريحاتهـا على غرار تعليقات وزيـر الخارجية الإيطالي أنطونيـو تاياني الذي قال في مقابلة صحفية يـوم الأربعاء إنـه اتصل هاتفيا بنظيـره الأوكرانـي آندري سـيبيها وأكد التـزام إيطاليا إزاء سلامة أراضي ليبيا. واستنكر حزب آخر في الائتلاف الإيطالي، وهو حزب الرابطة اليمينـي المتطرف، الهجوم ووصفه بأنه «غير مقبول»، وحذر من أنه يهدد بزعزعة استقرار ليبيا. ومن ناحية أخرى، قالت ميلوني: إن قادة الاتحاد الأوروبي ما زالوا بعيدين كل البعد عن التوصل إلى اتفاق بشـأن مقترح ميزانيـة التكتل البالغة نحو 1.6 تريليون يـورو (1.75 تريليون دولار) للفترة مـن عامي 2028 إلى 2034.

وقالـت لصحفيين قبـل انعقاد قمة استثنائية للاتحاد الأوروبي في بروكسل: «نحن بعيدون كل البعد عن التوصل إلى حل». وأضافت: «لسـنا مسـتعدين للموافقة علـى ميزانية نضطـر بموجبها إلى تقديـم الكثير مقابل الحصول علـى القليل». ورغم أن الميزانية لن تدخل حيز التنفيذ إلا في عـام 2028، يريد القادة التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية العام الحالي لأن هناك انتخابات سـتجرى العام المقبل فـي إيطاليا وبولندا واليونان وإسـتونيا وفنلنـدا وسـلوفاكيا، بالإضافة إلى فرنسـا، مـا قد يعقد المفاوضـات. وتتطلـب الميزانية، التي تشـمل سبع سـنوات، موافقة بالإجماع مـن كل الأعضـاء البالغ عددهم 27 دولة. وقالت وزارة الدفاع التركية أمـس الخميس: إن الهجمات الأوكرانية على سـفينتين روسيتين في الميـاه الليبية تنتهـك القانون الدولي، مضيفـة أنها دعت الأطراف المتحاربة إلى الامتناع عن استهداف السـفن المدنية واحتـرام القانون الدولي. وأضافت الـوزارة في إفادة أسـبوعية في أنقرة: «وفقا للقانون الدولي، يعد تنفيـذ أعمال قتالية في مياه دولة محايدة أمرا غير قانوني. وأحـال الجانب الليبي الهجمات على السـفينتين في ميناء بنغازي وفي محيطـه إلى الجمعيـة العامة للأمم المتحـدة ومجلس الأمـن الدولي». وذكر وزير الخارجية الأوكراني يوم الثلاثاء: إن الهجوم بمركبات مسيرة على سفينة عسكرية روسية وسفينة شحن في المياه الليبية مطلع الأسبوع يعد عملا مشروعا للدفاع عن النفس، وذلك عقب انتقادات من الحكومة في طرابلس.



○ ميلوني خلال لقاء مع الصحفيين في بروكسل. (أ ف ب)



○ الناقلـة «ميـد إمري» بعد غرقها قبالة جزيرة إيبيزا. (رويترز)

طـــوارئ في إســـبانيا بعد غـــرق ناقلة ديزل قبالة إيبيـــزا ووفـــاة فـــرد مـــن الطاقـــم

مدريد – (رويترز): أفادت أجهزة الطوارئ في إسبانيا بأن فردا واحدا على الأقل من طاقم سـفينة كانت تحمل شـحنة من الديزل لقي حتفـه بعد غرق الناقلة قبالـة جزيرة إيبيزا أمس الخميس، وأكدت الحكومة عدم وجود أي مؤشـرات على حدوث تلوث بيئي حتى الآن. وذكرت وزارة الداخلية فـي جزر البليار في بيان أن ناقلة المـواد الكيميائية «ميد إمري» التـي ترفع علم مالطا كانـت تبحر من ميناء الجزيرة الخضراء إلى برشلونة، وربما كانت تحمل ما يصل إلى سـبعة آلاف طن متري من الديزل عندما غرقت على بعد حوالي 30 ميلا بحريا (56 كيلومترا) قبالة الساحل الشمالي الغربي لإيبيزا.

وأفادت أجهزة الطوارئ بأنه تم إنقاذ جميع أفراد الطاقم البالغ عددهم 17 شـخصا، لكن أحدهم توفي بعد نقله مباشرة إلى مستشفى في إيبيزا. وتم نقل ستة آخرين إلى مطار إيبيزا ثم إلى مستشفيين للعلاج، إذ لحقت بهم إصابات طفيفة فـي مقدمتها انخفـاض درجة حرارة الجسـم. وأضافوا أنه من بيـن أفراد الطاقم المتبقين، نقل خمسـة إلى بلنسية، بينما بقي خمسة في حالة جيدة على متن سفينة إنقاذ. ووفقا لوزارة النقل، أفادت سفينة «جواردامار تاليا» التابعة لخدمة الإنقاذ البحري بأنها لم ترصد أي حطام أو أجسـام عائمة أو علامات تلوث في الموقع حتى صباح أمس الخميس.

وأضافت الوزارة أن هناك سـفينة إنقاذ أخـرى تتجـه إلى موقع الحـادث لمواصلة مراقبـة المنطقة. وأرسـلت خدمـة الإنقاذ البحري الإسبانية سفينة «كلارا كامبوامور» المتخصصة في التعامل مع حوادث تسـرب النفط، وطائرة لإجراء مسح للموقع. وشاركت ثلاث طائرات هليكوبتر في عملية الإنقاذ، إلى جانب سـفن تجارية كانـت قريبة من موقع الحـادث. وقالت الهيئة البحريـة التجارية الإسـبانية إنها فعلت خطة الطوارئ الوطنية لمكافحة التلـوث البحري عنـد ثاني أعلى مستوى.

وتعد المياه الواقعة شـمال شرقي إيبيزا موئلا للسـلاحف البحرية والدلافين وطائر «جلم المـاء البلياري»، وهو أحد أكثر الطيور البحريـة المعرضة للخطر فـي أوروبا. كما تضم المنطقة مروجا واسعة من عشب البحر البوسيدونيا، الذي يلعب دورا حيويا في دعم التنـوع البيولوجي البحري. ووقعت أسـوأ كارثة بيئية بحرية في إسـبانيا عام 2002، عندمـا غرقت الناقلة «برسـتيج» التي ترفع علم الباهاما قبالة السواحل الشمالية الغربية لمنطقة جليقية، ما أدى إلى تسـرب عشرات الآلاف مـن الأطنان من الوقود الثقيل وتلويث مئات الشواطئ في إسبانيا وفرنسا.

وقالت حكومة جزر البليار إنها تعمل على جمع المعلومات حول الحـادث والتداعيات المحتملة، بما في ذلك أي خطر لتلوث بالوقود، قبل اتخاذ قرار بشأن مزيد من الإجراءات. ولم تكشف السلطات بعد عن جنسيات أفراد الطاقم أو سبب غرق السفينة.

الســـودان: قوات تأسيس تتقدم نحـــو عاصمة النيـــل الأزرق

الخرطوم – (د ب أ): أعلنت قوات تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) أمس الخميس التقدم من عدة محاور باتجاه مدينة الدمازين عاصمة النيل الأزرق، وسـط تجدد المخاوف على المدنيين. وقال تحالف تأسيس، في بيان صحفي نشـره على موقعـه الإلكتروني: «لا تزال قواتنا تطارد فلول العدو الفارين باتجاه مدينة الدمازين». وأشار إلى أن ذلك يأتي بعد تمكن قواته، يوم الأربعاء، من السـيطرة على منطقة ومعسـكر «مقنزا» بإقليم النيل الأزرق عقب معارك حاسـمة ضـد الجيش والقوات المتحالفة معه، مشـيرا إلى أن «قواته أحكمت السيطرة على معسكر «مقنزا» الاستراتيجي، ونشرت تعزيزات نوعية لتأمين المنطقة».

وأكـد تحالف تأسـيس أن «تحرير مقنزا يُعد خطوة متقدمة ضمن العمليات العسكرية الواسـعة التي تخطط لها قواتـه في إقليم النيل الأزرق – الفونـج الجديد، والهادفة إلى السـيطرة على الإقليم والتقـدم بثبات نحو أهداف اسـتراتيجية أخرى». وتعد مقنزا من المناطق المهمة في محافظة باو، التي سيطرت عليهـا قوات تأسـيس الأسـبوع الماضي، لوقوعها على طريق يربط بين عدد من المناطق الحيوية في الإقليم، مما يمنح السيطرة عليها أهمية عسـكرية ولوجسـتية، وفق صحيفة «السودانية نيوز».

وتشـهد مناطق النيـل الأزرق تصاعدا في حدة المواجهات العسـكرية بين الجيش وقوات «تأسيس» خلال الأيام الماضية، وسط موجات نزوح واسـعة للمدنيين نحو مناطق أكثر أمناً. وتسـببت معارك النيل الأزرق في موجات نزوح واسـعة من المناطق المتأثرة بالقتال، وسـط مخاوف متزايـدة من تفاقم الأوضاع الإنسانية والأمنية في الإقليم.

فلاي دبـــي تســـتأنف رحلاتها إلى تـــل أبيب مطلع ديســـمبر

دبـي – (أ ف ب): أفاد متحدث باسـم فلاي دبي الإماراتيـة وكالة فرانس بـرس أمـس الخميس بأن الشـركة ستستأنف رحلاتهـا إلى تل أبيب بعد أسبوع، عقب تعليقها إثر محاولة مسـاعد للقبطان فـي أواخـر سـبتمبر السـيطرة علـى طائرة وتنفيذ هجوم يسـتهدف مطـار بـن غوريـون. وقـال المتحدث باسـم الشـركة «بعد الحصول على الموافقـات اللازمة من الجهـات المختصة، ستسـتأنف فـلاي دبي رحلاتها المباشـرة بين مطار دبي الدولي ومطار بن غوريون الدولي في تل أبيب اعتبارا من 3 ديسمبر 2026».

وكانت شركة الطيران علقت رحلاتها إلى إسرائيل بعدمـا اضطـرت إحدى طائراتهـا، التـي كانت متجهة من دبي إلى تل أبيب، إلى تنفيذ هبوط اضطراري في السعودية في سبتمبر. ومطلـع أكتوبـر، أكـد النائـب العـام الإماراتي حمد سـيف الشامسي أن مسـاعد الطيار، العُماني الجنسـية، اعتـدى على قائـد الطائرة في محاولة للتسـبب في تحطمها في مبنى المسـافرين بمطار بن غوريون في تل أبيب، واصفـا الواقعـة بأنها محاولـة تنفيـذ عملية انتحارية. وبحسب وسائل إعلام إسـرائيلية، كانت الطائرة تقل 174 شخصا، من بينهم 166 إسرائيليا.

وتمكن عدد من الركاب من السيطرة على مساعد الطيـار. وأوضح بعض الركاب أنهم اندفعوا نحو قمرة القيادة ودار شـجار للسـيطرة عليها بعد أن هوت الطائـرة فجأة نحو 5,000 متـر (17,000 قـدم). ومنـذ تطبيـع العلاقات بموجب اتفاقات أبراهام التي توسطت فيها الولايـات المتحـدة عام 2020، أصبحت إسرائيل والإمـارات شـريكين مقربين.